

# غلق المجال الجوي ولجان شعبية بالنيجر استعدادا لتدخل عسكري محتمل



الاثنين 7 أغسطس 2023 06:49 م

اختفت الطائرات من أجواء النيجر، اليوم الاثنين، بعد قرار المجلس العسكري الانقلابي بإغلاق المجال الجوي [ ] واتهم المجلس العسكري الانقلابي دولة أجنبية، لم يذكر اسمها، بإعداد هجوم عسكري، كما أعلن أن هناك تعزيزات أمنية للجان شعبية في النيجر تحسبا لعمل عسكري أجنبي [ ] وقال موفد "العربية" إن هناك معلومات عن مساع لتمديد هدنة إكواس للمجلس العسكري في النيجر [ ] وجاء في بيان للعسكريين أنه "في مواجهة التهديد بالتدخل الذي بدأت تتضح معالمه انطلاقا من استعدادات البلدان المجاورة، أغلق المجال الجوي للنيجر اعتبارا من اليوم الأحد أمام جميع الطائرات وحتى إشعار آخر". وأضاف البيان أن أي محاولة لخرق المجال الجوي ستواجه "برد قوي وفوري".

## انتهاء المهلة

وجاء الإعلان عن إغلاق المجال الجوي مع انقضاء المهلة التي حدّتها إكواس للعسكريين لإعادة السلطة إلى الرئيس المنتخب ديموقراطيا محمد بازوم [ ] وتجمع حوالي 30 ألفا من أنصار الانقلاب في عرض للقوة في نيامي عاصمة النيجر الأحد قبل ساعات من انتهاء المهلة ووسط حرارة مرتفعة، ملوحين بأعلام النيجر وروسيا وبوركينا فاسو، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس [ ] وردد شاب "اليوم هو يوم استقلالنا الحقيقي"، فيما هتف الحشد "تسقط فرنسا، تسقط إكواس" التي هدّدت الانقلابيين بالتدخل عسكريا [ ] ووصل أعضاء من "المجلس الوطني لحماية الوطن" الحاكم إلى الملعب في قافلة سيارات رباعية الدفع واستقبلهم الحشد بحفاوة [ ] وتحدث الجنرال محمد تومبا، الرجل الثالث في المجلس العسكري، أمام الحشد للتأكيد "بمن يتربصون في الظل" والذين "يخططون لتخريب مسيرة النيجر إلى الأمام"، مضيفا "نحن على علم بخطتهم الميكيفيلية".

يأتي عرض القوة هذا في يوم انتهاء المهلة التي حدّتها "إكواس" في 30 يوليو للعسكريين لإعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى منصبه [ ] وانتهت المهلة مساء الأحد، ولم يبد حتى الآن الجنرالات الذين تولوا السلطة في 26 يوليو أي رغبة في التراجع [ ] ورسم قادة جيوش "إكواس"، الجمعة، الخطوط العريضة لخطة "تدخل عسكري محتمل" بعد اجتماع ليومين في العاصمة النيجيرية أبوجا، وقد أبدت بعض دول المجموعة مثل السنغال وساحل العاج استعدادها للمشاركة في التدخل [ ]

## إدانة واسعة

ودان جميع شركاء النيجر الغربيين والأفارقة الانقلاب، لكن العسكريين النيجريين تلقوا دعما من نظرائهم في مالي وبوركينا فاسو الذين وصلوا أيضًا إلى السلطة من خلال انقلابين في عامي 2020 و2022، وقد اعتبرت باماكو وواغادوغو أن أي تدخل في النيجر سيكون بمثابة "إعلان الحرب" عليهما [ ] هذا وأعلنت فرنسا تعليق مساعداتها التنموية وتلك المتعلقة بدعم الميزانية المخصصة لبوركينا فاسو، وفق ما أفادت وزارة الخارجية الأحد [ ] وبرزت انتقادات في نيجيريا التي تتولى حاليا رئاسة "إكواس" وتعد من أبرز أركانها [ ] وتتشارك الدولة التي يبلغ تعدادها السكاني 215 مليون نسمة، حدودا بطول 1500 كلم مع النيجر [ ] وحض سياسيون كبار في نيجيريا الرئيس بولا تينوبو على إعادة النظر في التهديد بالتدخل عسكريا [ ] ودعا مجلس الشيوخ النيجيري "رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية بصفته رئيسا للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس) إلى تشجيع القادة الآخرين في المجموعة على تعزيز الخيارات السياسية والدبلوماسية".

ونصح أعضاء في مجلس الشيوخ من ولايات في شمال نيجيريا التي تتشارك سبع منها حدودا مع النيجر، بعدم التدخل قبل استنفاد جميع الخيارات الأخرى [ ] ووفق دستور البلاد، لا يمكن للقوات النيجيرية المشاركة في عمليات خارج الحدود من دون مصادقة مجلس الشيوخ، باستثناء حالات "التهديد الداهم أو الخطر" على الأمن القومي [ ] وكان تينوبو حضّ هذا الأسبوع على إيجاد "حلّ شامل وودّي للوضع في النيجر".

## تحذير جزائري

كما حدّرت الجزائر من أي تدخل عسكري في جارتها الجنوبية الشرقية التي تتشارك معها حدودا بطول ألف كلم □ وقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية مساء السبت "نرفض رفضا تاما وقطعيا التدخل العسكري في النيجر"، مضيفا "ما يحدث في النيجر تهديد مباشر للجزائر".

وشدد على أن "التدخل العسكري لا يحل أي مشكلة بل يؤزم الأمور □ الجزائر لن تستعمل القوة مع جيرانها"، سائلا "ما هو الوضع اليوم في الدول التي شهدت تدخلات عسكرية؟"، في إشارة إلى دول عدة في المنطقة تتقدمها ليبيا وسوريا □

وقد تعهد الانقلابيون في نيامي هذا الأسبوع "برد فوري" على "أي عدوان".